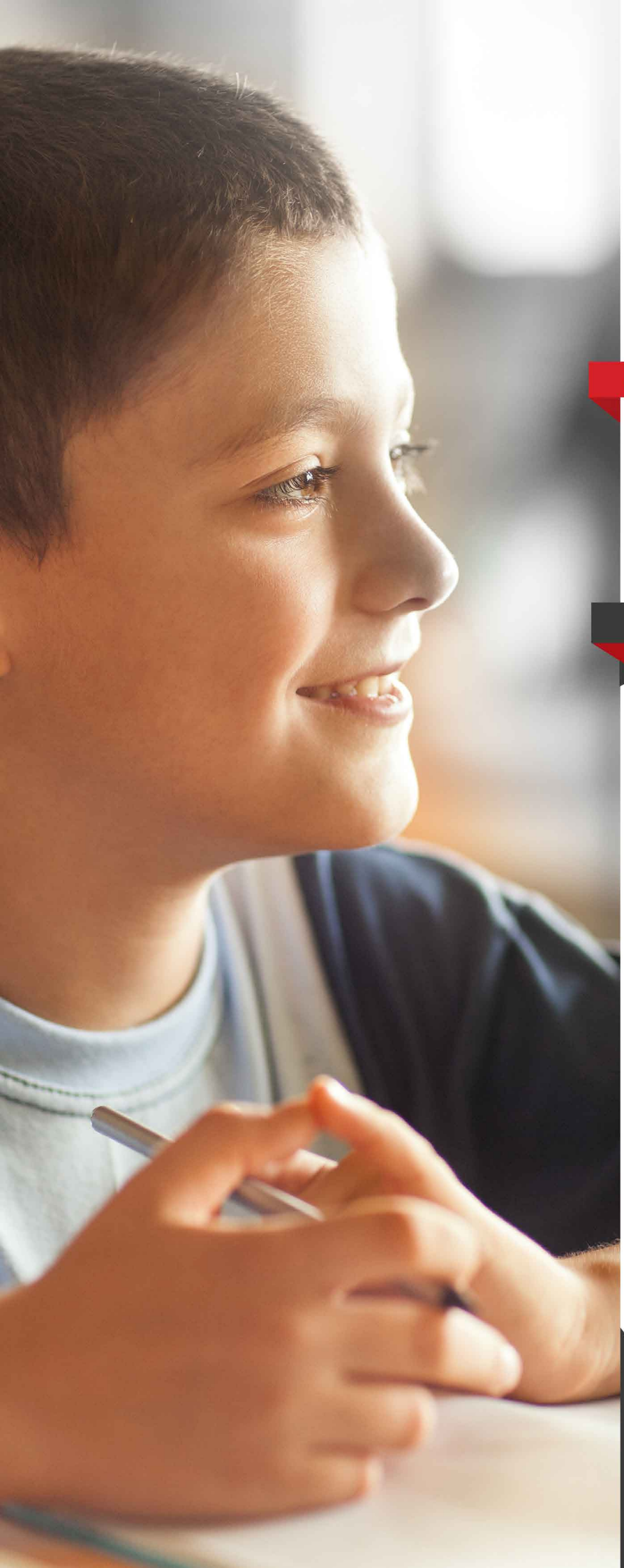

حبر
مداد قلم وبندقية

صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة
تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

العدد الواحد و الخمسون
8 تشرين الثاني
تاريخ 14 محرم 1436 هـ

13

إضاءة في تربية الأولاد

5

حزب الله ..هل يُقبَر في القلمون

7

هل زالت مدرسة العبودية ؟

10

لقاء مع " باشا طبية "

BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan.in

www.hibrpress.com
(hibrpress)

غزوة الأحزاب ٥ هـ / ١٤٣٥ هـ

رئيس التحرير

يقدم القرآن الكريم مشهدًا من مشاهد الاختبار في غزوة الخندق ، تظهرُ فيه فئةٌ محاصِرة وأخرى محاصَرة ، الأولى بقيادة طواغيت العرب واليهود ، والثانية بقيادة النبي ﷺ، وها هو المشهد يتكرر على أرض الشام ، ولكنّ المفاجئ أنّ الممثلين العرب يتقاتلون على دور عبد الله بن أبي سلول طمعًا بالنجوميّة وبالجوائز الأوسكاريّة التي وعدت بها السيدة أمريكا .

إنّه الصراع بين الحقّ والباطل ، بين الإيمان والكفر ، لتُمتَحَنَ الأمّة وتتمحّصَ الرّجال ويميز الله الخبيثَ من الطيّب ، فأحزاب الأمس التي تجمعت من أنحاء الجزيرة في غرفة عمليات الكونغرس قبل أنْ يكونَ الكونغرس ، وفي مجلس أمن القبائل المشركة المتحدة قبلَ أن يُوجدَ مجلس الأمن ، هي نفسها أحزاب اليوم ، غيرَ أنّ صناديدَ قريش القرن الواحد والعشرين يأكلون الكافيار ويركبون المرسيدس ، ورجالات غطفان يتزوجون الشقراوات من النّساء في منتجعات ميامي ، وصعاليك بني أسد يضعون النظارات السوداء وينتعلون أحذية من عند (دولتشي آند غابانا) تخرج أمُّ لهب للمرة الألف ولكنْ بـ (ستايلٍ) جديد ، فهي اليوم تركب الطائرة وتلتقط الصّور وتقدّم للمسلمين في الشّام حزمةً من اللهب انتقامًا من الإرهابيين الذين قتلوا حبيبها .

وها هم بنو النّضير يستقبلون رسولَ الله بالوجوه المبتسمة والأيادي الممتدة والكلمات الوردية الناعمة ، ثم يتفقون على الغدر به ، يمدون أيديهم إلى ثورة الشام ويغدقون عليها الأموال ويلبسونها خلاخيل الذهب قبل اغتصابها والنيل من عذريتها .

وها هو نجمُ الصّحف والإذاعات والتلفزات ، حبيب الملايين ، ابن أبي سلول يُوقظُ فتنةً هنا ويسعّرُ نارًا هناك ، ويغري حُييّ بنَ أخطب لكي يشارك في الحلف الصليبيّ الذي يريدُ أنْ يُضعفَ شوكةَ الشّام ، ثم يتحولُ فجأةً إلى مدرّس جغرافية من الدرجة الثالثة يميّز الأرض السورية من غيرها ، ويصرّح أنَّ لقريش الحقَّ في الدفاع عن وجودها ودين آبائها وأجدادها !!

وهذا عمرو بن ودّ العامري ، روبن هود العصر ، يقفُ قبل الحرب ليقصّ شريطَ الافتتاح ، ويحذّر من خطر التطرف ، وشبح الإرهاب ، فيصفّق له شيخه كيري ويرسل له أوباما قبلاته من بعيد ، فتجتمعُ كلمةُ الباطل على حصار المدينة ، وتجتمع كلمة المسلمين على لا إله إلا الله محمد رسول الله .الأحزاب هي الأحزاب ، المكائد هي المكائد ، الشرور هي الشرور ، تجمعت ثانية لتطفئ جذوةَ الجهاد ، وتحرقَ راية الإسلام ، وتسوقَ رجال المسلمين أسرى يمسحون زجاج السيارات عند إشارات الغرب ،

أما مؤمنو اليوم فهم مؤمنو الأمس ، يخوضون المحن ويجاهدون في سبيل الله ، لم يرهبهم عددُ العدو أو عتاده ، فتوافدوا على الثّغور يدفعون العدو بثغور مبتسمة تنتظر وعدَ الله ، يعملون في صفٍ واحد ، من أجل هدفٍ واحد ، تحت رايةٍ واحدة ، ويتساءلون في كلّ حين ((متى نصر الله)) فيبشّرهم ربّهم

((ألا إنَّ نصرَ اللهِ قريب))

لقد انتصر المؤمنون في غزوة الخندق من بعد جهدٍ وتعب ، وصبرٍ ومصابرة ، ذلك أنَّ النّصرَ مطلبٌ عظيم وهدفٌ كبير ، من أجله تهرقُ الدماء وتُبذل الأرواح وتقدم الأموال ، وإنّنا على ثقةٍ بأنّ غزوةَ الخندق الجديدة ستكون فاصلًا تاريخيًّا لينقلب الحصارُ على المحاصِرين ، ((والله غالبٌ على أمره ولكنَّ أكثرَ النّاسِ لا يعلمون))

فريق العمل

المدير العام : أحمد أبو وديع

رئيس التحرير : محمد أبو زيد

المدير الإداري : ظافر أبو البراء

المحررون :

عمـــر عـــرب

فارس الحلبي

بيبـرس الثائر

مدير التوزيع : غسان أبو الوليد

التدقيق اللغوي : محمد أبو الحسن

المراسلات باسم المدير العام

hibrpress@bonyan.in

الإخراج الفني

مؤسسة سمو الإعلامية

SUMOU MEDIA INSTITUTION

في ظلال آية :

{ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا أَوْلَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ } إبراهيم الآية ١٤

هنا تتجلى حقيقة المعركة وطبيعتها بين الإسلام والجاهلية ، إنّ الجاهلية لا ترضى من الإسلام أن يكون له كيان مستقل عنها . ولا تطيق أن يكون له وجود خارج عن وجودها ، وهي لا تسالم الإسلام حتى لو سالمها . فالإسلام لا بدّ أن يبدو في صورة تجمع حركي مستقل بقيادة مستقلة وولاء مستقل . وهذا ما لا تطيقه الجاهلية . لذلك لا يطلب الذين كفروا من رسلهم مجرد أن يكفوا عن دعوتهم ؛ ولكن يطلبون منهم أن يعودوا في ملتهم , وأن يندمجوا في تجمعهم الجاهلي , وأن يذوبوا في مجتمعهم فلا يبقى لهم كيان مستقل . وهذا ما تأباه طبيعة هذا الدين لأهله , وما يرفضه الرسل من ثم ويأبونه ، فما ينبغي لمسلم أن يندمج في التجمع الجاهلي مرة أخرى . .

وعندما تسفر القوة الغاشمة عن وجهها الصلد لا يبقى مجال لدعوة , ولا يبقى مجال لحجة ، ولا يسلم الله الرسل إلى الجاهلية . .

إنّ التجمع الجاهلي - بطبيعة تركيبه العضوي - لا يسمح لعنصر مسلم أن يعمل من داخله ، إلا أن يكون عمل المسلم وجهده وطاقته لحساب التجمع الجاهلي , ولتوطيد جاهليته ، والذين يخيّل إليهم أنّهم قادرون على العمل لدينهم من خلال التسرب في المجتمع الجاهلي , والتميع في تشكيلاته وأجهزته هم ناسٌ لا يدركون الطبيعة العضوية للمجتمع . هذه الطبيعة التي ترغم كلّ فرد داخل المجتمع أن يعمل لحساب هذا المجتمع.

سيد قطب

الشمعة ٦ :

أنتم في نهاية الأمر ما تعتقدونه :

يأتي الواحد منا إلى هذه الحياة وهو جاهل بكل شيء ، ويبدأ برحلة الاستكشاف العظيم في السنة الأولى من عمره ، الأهل والمعلمون والأقرباء والأصدقاء يساعدوننا على فهم الوجود من خلال العقائد والأفكار والآداب التي نتلقفها منهم . ونحن أيضا من جهتنا نلتقط الكثير من الانطباعات من خلال تجاربنا الخاصة .

المهم في هذا كله هو الرؤية التي تتشكل لدى كلّ واحدٍ منا عن إمكاناته وأوضاعه وعن القيم والمبادئ التي يؤمن بها ، وعن المراتب والأهداف التي يسعى إليها ، وقد زودنا الخالق عز وجل بقدرات هائلة ، وأتاح لنا فرصًا كثيرة لكنّ الملاحظ أنّ الشباب والشابات الذين يتفوقون بالاستقامة والدراسة والعمل على نحو باهر قليلون جدًّا ، وهذا يعود إلى عددٍ من العوامل ، أهمها المفاهيم والمعتقدات التي يسترشدون بها في مسيرتهم وحركتهم اليومية ، هناك من أبنائي وبناتي من ينظرون إلى العالم بمنظارٍ أسود ، فلا يرون إلا الشرور والمفاسد ويعتقدون أنّ ما هو أسوأ متوقعٌ دائمًا ، ومنهم من نشأ في أسرٍ يغلب عليها الجهل ،وحظّها من الاستقامة قليل ، فلم ينالوا التربية الجيّدة التي يستحقونها ولا تلقّوا الإرشاد والتحفيز والعون الذي يحتاجون إليه ، فصاروا ينظرون إلى أنفسهم نظرة استخفافٍ واستصغار ،وصار اهتمامهم بالفضائل ضعيفًا ، ومنهم من نشأوا في أسرٍ يغلب عليها الفقر وشظف العيش فلم تنبت في قلوبهم الطموحات الكبيرة وحبّ الإنجاز العالي ، فصاروا يرضون بالقليل من كلّ شيء ، ويستكثرون على أنفسهم أيّ شيء ،وجُلّ همهم الحصول على ما يسدّ الرمق .

ما الذي يعنيه هذا بالنسبة إلى أبنائي وبناتي ؟

إنّه يعني الآتي :

١ـ ليراجعْ كلُّ واحدٍ منكم مكونات رؤيته للحياة ،حيث إنّ من المؤكد أنّ بعضها غيرُ صحيح .

٢ـ غلّبوا جانبَ التفاؤل والثقة بالله - تعالى - والاعتداد بالنفس على اليأس والإحباط واحتقار الذات .

٣ـ الدنيا فيها الكثير من الأخيار والكثير من الأشرار ، ومن يبحث عن الأخيار يجدهم .

٤ـ هناك دائمًا فرصةٌ للتحسّن ومجال للازدهار بشرط ألّا نصغي للمثبطين واليائسين والمخفقين .

٥ـ كونوا أنصار الفضائل وحماة المبادئ حتى يصبح لحياتكم معنى وقيمة ، وإذا فعلتم ذلك فأنتم مظفرون دائمًا فإنْ فاتتكم لذة الغلبة لم يفتكم شرف المعركة .

من كتاب (٥٠ شمعة)

للدكتور عبد الكريم بكار

التحالف الدولي على الثورة السورية

من الواضح أنّ لما يحدث في سورية مؤخراً بعضَ التداعيات الخطيرة على الصعيدين السياسي والعسكري، في كامل المنطقة التي تُسمى" الشرق الأوسط".

فالتحالف الذي ضمَّ أكثرَ من أربعين دولةً من مختلف قارات العالم ، إضافةً إلى بعض دول العمالة العربية ، لم تكن أهدافه واضحة منذ البداية ، فالتصريحات التي أطلقها زعماؤه كانت بخصوص الإرهاب الذي يتهمون به "الدولة الإسلامية" تحديداً.

ولكن مع بدء الضربات الجوية ، ظهرت النوايا الحقيقية لقوات التحالف ، فطالت الضربات قوى أخرى فاعلة على الأرض في سورية ، منها جبهة النصرة وأحرار الشام.

كان نصيب "الدولة الإسلامية" من تلك الضربات نصيب الأسد ، في محاولة لإيقاف زحفها والحدّ من خطورتها على نظام الأسد ، خطورتها التي تجسدت مؤخراً بالسيطرة على كامل محافظة الرقة بعد سقوط الفرقة ١٧ واللواء ٩٣ ومطار الطبقة العسكري ، وتمدّد خطورتها لتطالَ بعض مناطق حلب وحمص وحماة ، مسببةً رعباً غير مسبوقٍ لنظام الأسد.

الضربات الأخرى التي وجّهها التحالف للفصائل الإسلامية الأخرى كانت بهدف تخفيف الضغوطات عن جبهات النظام ، والمتأتية بشكل رئيسي من الجبهة الإسلامية وجبهة النصرة, وبالفعل يمكن أن نعتبرَ اغتيال قادة حركة أحرار الشام والتي تشكل كتلةً رئيسية في الجبهة الإسلامية، إحدى أهم تلك الضربات، مع أنّ طريقة تنفيذ الاغتيال وأداتها مازالت غامضةً حتى الآن.

بالنتيجة ، فإن أكبرَ المستفيدين من ضربات قوات التحالف هو نظام الأسد، المتعاون بشكل جلي مع الغرب ككلّ من طرف، ومع روسيا وإيران من طرف آخر ، وهو الذي وجد في تلك الضربات سبيلاً جديداً لتخفيف الضغط عليه، وإشغالاً للثوار عن مهاجمته، وتقليصاً لتكاليف الحرب الباهظة التي يتكبّدها كلّ يوم، حيث توزعت المناطق الخارجة عن سيطرته على قسمين:

الأول: واقع تحت سيطرة "الدولة الإسلامية"، ويتكفل التحالف بقصفه.

الثاني: واقع تحت سيطرة الثوار من الجيش الحر والكتائب الإسلامية الأخرى، وهو الذي يتكفل نظام الأسد بقصفه. تصريحات أخرى أدلى بها قادة التحالف، تخص تدريب المعارضة السورية "المعتدلة" خارج البلاد بغية إعدادها لاستلام دورها في المستقبل.

التدريبات المذكورة إنّما تخصّ المئات فقط من المقاتلين ، فماذا عن الباقين ؟! وعن أي تدريب يتحدثون ؟!.

يعلم الجميع أنّ الثوار في سورية لا ينقصهم التدريب ، وهم الذين خاضوا ومازالوا يخوضون قتالاً شرساً مع جيشٍ منظمٍ مدعومٍ من قوى كبرى، مدة تقارب أربع سنوات، وإنّما ينقصهم السلاح النوعي الذي بتوفره ستنقلب موازين القوى تماماً.

إنّ التدريب المقصود إنّما هو تدريب على العمالة ، واصطفاء الأنسب والأنجع لذلك ، وخاصة في هذه المرحلة الحرجة , إضافة إلى أنّ التدريب حسب تصريحات قادة التحالف قد يطول لعدة سنوات, في إشارة إلى طول المدة التي يريدون للحرب أن تستمرَ خلالها قبل دخول تلك القوات "العميلة" التي ليس من المسموح لها أن تقاتلَ نظام الأسد في النهاية.

والسؤال المطروح : ما هو مصير الشعب السوري حتى ذلك الوقت ؟

في الحقيقة إنّ آخرَ ما يفكر به قادة التحالف هو الشعب السوري, فحتى المنطقة العازلة التي طرح مشروعها "الطيب أردوغان" لم تكن واردة ومطروحة على طاولة الساسة الأمريكيين, بل ربّما كانت مرفوضة تماماً ومن المبكر الحديث عنها, فلماذا ذلك ؟!.

ببساطة , في حال إقامة منطقة عازلة فإنها ستكون منطقة آمنة منزوعة السلاح, وتوفر ملجأً للمدنيين المستهدفين من قوات نظام الأسد, فمن الملاحظ أن النظام كلما اشتدت شراسة المعارك وزادت الضغوط الميدانية عليه, لجأ للانتقام من المدنيين بقصف المدن بغية دفع الثوار إلى تخفيف الضغط رأفة بالمدنيين , وهو في الوقت ذاته يحاول دفع المدنيين للوم الثوار على جر الويلات عليهم.

أما قوات التحالف فتريد إبقاء الشعب السوري تحت ضغوط الحرب لدفعه بطريقة أو بأخرى إلى الاستسلام للعمالة على أمل الخلاص من معاناته التي طالت سنوات.

ضربات التحالف بذلك إنما تستهدف الثورة السورية أولا وأخيراً تحت ستار محاربة الإرهاب, وإن أغبى الأغبياء من يحسن الظن بالتحالف وأنصاره, حتى لو قام التحالف بضرب النظام ذاته .. ورحم الله الشاعر أحمد شوقي إذ قال : مخطئ من ظن يوماً .. أن للثعلب دينا.

بقلم إسماعيل المطير

حزب الله ..هل يُقبَر في القلمون

محمد خالد درويش ..أبو همّام

توقع حزب الله أن تكون حربه على الشعب السوري نزهة، أو مهمة بسيطة يستطيع بها أن يقضي على مقاتلين لم يتمرسوا القتال والحروب، وهو صاحب الخبرة الطويلة في ذلك، وخصوصاً أنه يقاتل في ظروف أفضل مما سبق، من حيث مساندته بغطاء جوي أسدي.

واستطاع أن يحقق مقاتلو الحزب بعض النجاحات البسيطة، مما جعل مؤيديه وأتباعه يفرحون لبعض الوقت، ونسوا وهم أدرى بذلك، أنهم كسبوا جولة وليست حرباً، واستطاعت كتائب الثوار أن تستنزفهم بحرب طويلة، معتمدين أسلوب حرب العصابات التي تصعب على أعتى جيوش العالم مقاومتها والتعامل معها، وخاصة في جرود وصحراء القلمون، التي تكيّف الثوار مع تضاريسها، وحفظوا شعابها وطرقها، وخبروا القتال فيها، ومرّغوا جباه ميلشياته وجنوده برمل صحرائه اللاهبة، وبدأ الثوار يسفّرون الجثث والنعوش إلى الضاحية الجنوبية التي لم ترَ مثيلاً لها في أي وقت سابق، ولا حتى في حرب "٢٠٠٦"، فكانت المباغتة وسرعة تنفيذ العمليات، من قبل أبطال كتائب الثوار، سمة بارزة جعلتهم يُرعبون خصمهم ويتفننون في إذلاله.

قبل عام، كان تهديد كتائب الثوار لحزب الله وبيئته الشعبية والاجتماعية، يقتصر على إطلاق عدد من الصواريخ على قرى في البقاع، أو حتى محاولة إدخال سيارات مفخخة إليها، بعدما قطعت الطريق على هذه السيارات في اتجاه ضاحية بيروت الجنوبية. أما اليوم فأصبحت المعركة بالسلاح الثقيل والمتوسط وحتى الأبيض على تخوم القرى المحسوبة على حزب الله، مما جعل أتباعه ومؤيديه يعيشون بحالة من الذعر وعدم الاستقرار.وطوال عامين، خاطب حزب الله اللبنانيين ودافع عن مشاركته في الحرب في سورية تحت عدة حجج ومسميات، تمكّنه من إقناع أتباعه ومؤيديه، فمرةً لحماية المقدسات المزعومة عند الشيعة، ومرة دفاعاً عن القرى الحدودية بين لبنان وسوريا، ومرة تحت عنوان "مواجهة الإرهاب "لكن بدأ يظهر بشكل جليّ أنّ الحرب الاستباقية على الثوار لم تضعف الثوار"أو تقضِ عليهم كما يدعي الحزب"،

ولم تبعدهم عن لبنان، بل أتت بهم إليه، وتحديداً إلى مناطق الحاضنة الشعبية للحزب. ولهذا يضطر الحزب لإخفاء الحقائق والخسائر كي لا يُتّهم بجر لبنان إلى حرب هو بغنى عنها، ولتأجيل الاعتراف بأن تدخله ومن ثم خسائره في سورية، أخذت لبنان إلى ما كان ينأى بنفسه عنه وأدى نجاح عمليات الثوار بقيادة جبهة النصرة في صحراء القلمون و"عملية بريتال" داخل الحدود اللبنانية، وسيطرة الثوار على عدة مناطق، وإلحاق الخسائر البشرية والعسكرية به، كان لها أثر كبير في زعزعة هيبة الحزب في الداخل اللبناني وخارجه وحاول الحزب وآلته الإعلامية أن يخفيا الخسائر والقتلى الذين قُتلوا في المعارك الأخيرة، لكنهم صُدموا بعرض جبهة النصرة فيديو يظهر فيه سير المعركة والخسائر وجنوداً صرعى في ساحة المعركة، فاضطربت الروايات الواردة من وسائلهم الإعلامية والمقربة منهم لتبرير فشلهم في التصدي للثوار.

ومؤخراً سُرّبت مصادر إعلامية تابعة لـ"حزب الله" ، بأن الحصيلة النهائية لخسائره البشرية هي ٨٤٠ قتيلًا، و ٢٤٠٠ جريح، منهم ٢٠٠ إصابة دائمة، وهي الخسائر لعناصر "حزب الله" الذين قضوا وجرحوا في سورية والعراق والسلسلة الشرقية اللبنانية، منذ بداية الحرب التي قامت في سوريا بين ميليشيات الأسد وكتائب الثوار، وفي دعم الميليشيات الشيعية التي تقاتل تنظيم "الدولة الإسلامية" في العراق، فيما أشارت مصادر متابعة أخرى "رداً على التسريب" إلى أنّ العدد أكبر من ذلك بكثير وقد يصل إلى ضعفه على أقل تقدير، لكنّ نشرَ هذا الرقم هو (لتبريد القلوب) وطمأنة الناس والأهالي.

إن اعتراف الحزب بهذا العدد من القتلى يظهر ضعفه وانكشافه أمام خطط الثوار الجديدة، وكذب ما أُعلن عنه حول خسائره الحربية، وأن إعلامه تعرى ولم يعد مؤيدوه يصدقوه أو يثقوا به، وأن حربه ذات الأهداف المتغيرة لم ولن تبرر له قتل ثورة قامت ضد جلاد مجرم مستبد .

ظاهرة الاحتجاز التعسفي في أحياء حلب المحررة

تحقيق: بيبرس الثائر

بعد تحرير الكثير من أحياء حلب المحررة ووجود الكثير من القوى الثورية وغياب التنسيق الكامل بينها، انتشرت كثير من المشكلات التي تمس المواطنين بشكل مباشر وأهمها الاحتجاز والاختفاء القسري حيث تقوم بعض القوى الثورية غير المنضبطة بتوقيف الناس بطريقة مشابهة للخطف التي اتبعها النظام من دون تبليغ أهلهم عن سبب الاحتجاز أو مكانه أو الجهة التي قامت بعملية الاعتقال. مع عدم قدرة الناس على سؤال الجهة المنفذة لهذا التوقيف عن هويتها أو عن سبب التوقيف.يقول أبو راشد من سكان حي الأنصاري: بشكل عام طرق الاعتقال اليوم هي نفس طرق اعتقال أفرع أمن النظام.

بينما يقول أبو عبدو من سكان حي الصالحين: لا أجرؤ على توجيه سؤال لمن يأتي من عناصر الجيش الحر عن مهمتهم. ولم أنس بعد الحادثة التي حصلت منذ سبعة أشهر تقريباً في منطقة الصالحين عندما جاءت سيارة وفيها مسلحون فدخلوا إلى إحدى ورش الأحذية وأرادوا أخذ أحدهم وكان هناك رجل في الشارع يشاهد ما يحدث فاقترب منهم وقال لهم: من أنتم ولماذا تأخذونه فكانت تلك الكلمات القوية سبباً في مقتله في اليوم الثاني وشوهدت جثته ملقاة على قارعة الطريق.

ولمتابعة شهادات من قمنا باستطلاع رأيهم ولمعرفة فيما إذا كانت الاعتقالات التعسفية منتشرة في أحياء حلب المحررة، أم أنها حالات نادرة تقوم بها بعض المجموعات المستهترة المحسوبة على القوى الثورية الموجودة على الأرض، قامت صحيفة حبر بزيارة مسؤولين في عدة فصائل ثورية داخل حلب المحررة

وأجابنا قائد لواء صقور الإسلام أبو محمد أطمة عن رأيه بشهادات من قابلناهم والتي أقروا فيها بوجود حالات احتجاز تعسفي:

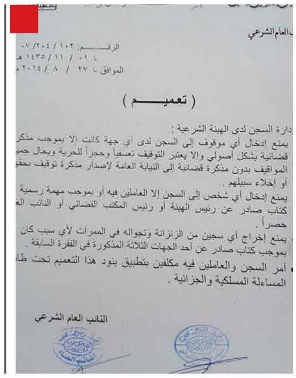
تعميم لسجن الهيئة

بأن بعض الفصائل المستهترة تقوم بأعمال غير مسؤولة وبدون أمر من الهيئة الشرعية ويجب على كل من يقوم باعتقال بدون أمر من الهيئة الشرعية أن يحاسب مهما كانت صفته ومركزه،

ويضيف أبو محمد أطمة: سبق وأن اتفق لواء صقور الإسلام مع الهيئة على عدم اعتقال أي مدني ولا يوجد عندنا أي موقوف لأننا نقوم بتحويل الموقوفين إلى الهيئة الشرعية مباشرة.

واتفق معه أبو قدور أمير أمني في حركة فجر الشام الإسلامية الذي أكّد لنا بأن سجونهم خالية من المحتجزين لأنهم يحيلونهم إلى الهيئة الشرعية في نفس اليوم.

في الهيئة الشرعية أبلغنا النائب العام في الهيئة الأستاذ محمد قباقبجي بأن النيابة العامة والنائب العام في الهيئة الشرعية هم من يحق لهم الاعتقال عن طريق الشرطة القضائية وفق أمر قضائي صادر عن النيابة وقضاة الحكم والتحقيق. ويقوم بهذا العمل الشرطة القضائية التابعة للهيئة الشرعية وهناك أيضاً تنسيق مع شرطة حلب الحرة بحيث تقوم الأخيرة بتحويل كافة الموقوفين لديها المقبوض عليهم بجرائم مشهودة أو بمعرض التحقيقات التي أجروها لتتم مقاضاتهم في الهيئة أصولاً وفق الشرع والقانون وكما أن الهيئة الشرعية تترك باب الادعاء للأشخاص الذين تم توبيخهم من قبل بعض الفصائل العسكرية من دون وجه حق.

توصية للشرطة الحرة

وأضاف قائد الشرطة في الهيئة الشرعية أبو عبد الملك موضحاً آلية الاعتقال والتوقيت الذي تكون فيه: بعد إحالة مذكرة الإحضار الى الشرطة والتوقيع عليها من قائد الشرطة والعمليات يتم إحضار المدعى عليه وتحويله إلى الجهة الطالبة وهي الجهة القضائية ومن ثم هي من يقرر بعد الاستجواب إما التوقيف أو عدم التوقيف، أما بالنسبة إلى التوقيت يكون دائماً ضمن النهار إلا في حالات الجرم المشهود وننصح بعدم التوقيف التعسفي لأن التوقيف له إجراءات خاصة. وأكّد لنا أبو سمير آمر السجن في الهيئة الشرعية بأن كل الموقوفين في السجن لديه يعلمون سبب توقيفهم لأنه تم بعد عرضهم على القضاء. وكل سجين له إضبارة في ديوان الهيئة وعدد السجناء مطابق لعدد الأضابير في ديوان الهيئة. وسمح لنا أبو سمير بزيارة السجن في الهيئة الشرعية ومقابلة السجناء وسؤالهم عن طريقة اعتقالهم وفيما إذا كان هناك سجين أو موقوف لا يعرف سبب وجوده في السجن وكانت الإجابات إيجابية بغالبيتها. يرى أبوعبد الملك قائد الشرطة في الهيئة الشرعية أن الحل الوحيد لمكافحة التوقيف التعسفي هو توحيد القضاء وإلغاء المحاكم الداخلية ضمن الفصائل. ويضيف الأستاذ محمد قباقبجي النائب العام في الهيئة الشرعية حالياً بصدد عرض ميثاق على كافة الفصائل العسكرية في المناطق المحررة للتوقيع على هذا الميثاق لتنظيم آلية التوقيف وللحد من تجاوزات بعض الفصائل غير المنضبطة. الأمر الذي ينتظره أهالي مدينة حلب للحد من أخطاء الاعتقالات التعسفية القائمة على الشبهة أو التلفيق.

هل زالت مدرسة العبودية ؟

بقلم ناصر الدين السالم

منذ أربعين سنة بدأ حكم العبودية وأصبح قائماً في سورية حيث سيطر فيه البعثيون على كافة أركان الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية، وأهم مرتكز انطلقوا منه لبسط حكمهم الجائر واستبدادهم المتخفي وراء كواليس مسرحياتهم الهزلية هو سيطرتهم على الحياة التعليمية بكافة مراحلها.

لقد تغيرت الحياة التعليمية في سورية عندما أصبحت في قبضة البعث وخباياه الفاسدة تغيّراً جذريًّا لما كانت عليه، حيث قام الحزب بقيادة الأب الأسد بتأسيس ما يسمى بمدرسة العبودية التي اعتمدت على تلقين الطفولة أفكار الحزب المهترئة خلف أعمدة ما يسمى بالأمة الواحدة والرسالة الخالدة وتعليمهم كيفية الولاء لقائد الحزب والوطن والمعلم الأول.

فالمدارس في سورية تتمثل بسجن مرتفع يحيط بها سياج من كل جانب، وهي بذلك تحاكي مثيلاتها في بلدان الاستبداد (كوبا، كوريا الشمالية)، وعندما تلقي نظرة على ما في داخلها ترى بأنها مطلية بألوان الحزب وشعاراته الكاذبة وصور القائد المنتشرة في كل زوايا البناء، هذه هي مدرسة الحزب، سجن تعليمي سوداوي، كل شيء فيه مرتبط بالحزب من بابه إلى سلة قمامته (إن كان هناك سلة قمامة).

لم تقتصر سياسة الحزب العبودية على نشر تعاليمها على جدران المدارس بل تعدت لتشمل الكتب والمناهج التعليمية، فكتاب القومية أو ما يسمى العبودية الوطنية يعتمد في مراحله كلها على خيط واحد يحوك للتلاميذ أهداف الحزب التي لم ولن يتحقق منها أي شيء. ولم تقتصر أيضاً على نشر أفكارها عبر الكتب والمناهج التدريسية بل قامت أيضاً بتهميش الكتب الدينية ومنع نشر الكتب التي لا تتوافق مع تعاليمها (كتب ابن تيمية...) حيث كانت تسمح بنشر ما هو مكتوب في أقبية المخابرات وما يتماشى مع متطلبات الغرب وأهدافه.هذه المدرسة أشبه بسيرك مسرحي يلزمون فيه المعلمين بتعليم الأولاد فنون التهريج والهزل ويستخدمونهم كألعاب الليغو يغيرونهم ويوجهونهم كما يشاؤون، و مع الزمن ترى بأن التلاميذ قد حُقنوا بأبشع ألوان السيطرة والولاء وبالتالي فإن مدرسة العبودية هي التي نشرت الفساد ودمرت البلاد و زرعت في نفوس الأجيال الضعف والاستكانة ،

وما رأيتموه من شبيحة و فساد علمي و اجتماعي و أخلاقي هو من خريجي هذه المنشأة، ولكن على الرغم من ذلك لم تفلح هذه السياسة في تقييد فطرة الإنسان البشرية المتمثلة بالحرية والكرامة فالثورة في الشام بدأت بتمرد أطفال درعا وهناك هُدم أول حجر في مدرسة العبودية.

هنا السؤال: هل زالت مدرسة العبودية...؟

إنَ هذه المدرسة لم تنته بشكل قطعي لكنها في طريقها إلى الزوال مع اختفاء النظام وسياساته اللعينة ، فثورة أهل الشام وخصوصاً طلابها ورجال العلم فيها مهدوا الطريق للتخلص من هذه المدرسة وأفكارها الفاسدة التي غزت عقول الطفولة والبراءة.

لكن في المقابل هل ستبنى سورية الحرية والكرامة، سورية الحديثة باختفاء هذه المدرسة...؟

إنّ سورية المستقبل لن تنهض بزوال النظام وأعماله فقط ولن تبنى بالسلاح والقوة والتنكيل العسكري بل ستبنى عندما يصبح التعليم فيها حرًا خالياً من الأشواك التي استخدمها النظام على مدى أربعة عقود في خطف عقول الطلاب، و بالنظر إلى بلدان العالم نرى أن اليابان قبل الحرب العالمية الثانية سيطرت عليها الشيوعية والنازية وغيرها من لغات العبودية ثم دمرت أثناء الحرب لكنها عادت ونهضت من جديد سالكة سلوك التعليم الحر.

لنكن على يقين - إذًا- بأن سورية لن تزدهر إلا بالعلم الصحيح وليس بالقوة والسلاح والبداية تكون في توعية الطفولة وتربيتهم على الإسلام وتلقينهم علماً تطبيقياً مرتبطاً بأخلاقيات دينهم وأهدافه ومتابعة ذلك في المراحل التعليمية اللاحقة، وبهذه الطرق تُبنى مدرسة العلم والمعرفة وتُهدم مدرسة النظام العبودي.

إنّ العلم الصحيح هو السبيل الوحيد للنهوض بالأمة والرقي بها إلى أعلى المراتب قال تعالى: "يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير"

حبر
مداد قلم وبندقية
SUMOU MEDIA
INSTITUTION

لا فراش أحنّ لنا من تراب الوطن ... ولا غطاء يمنح الدفئ إلا رحمة اللّه

8 تشرين الثاني 2014

حياة صورة
PHOTO LIFE

لقاء مع الرسام مصطفى ماهر بوشناق المعروف "باشا طيبة"

لقاء فارس الحلبي

التقت صحيفة حبر الفنان والمجاز الطبي مصطفى ماهر بوشناق في مدينة حريتان ، وقد استضافنا في منزله مشكورًا ، ورحّب بنا بكلام يشبه اللوحات الجميلة التي تبدعها ريشته . بدأ الحديث قائلًا :

مهما اعترضتنا العقبات، وثقلت علينا التبعات فلا غنى لنا عن أن نغنّي أغاني الروح والنفس المتطلعة إلى الحرية عبر ريشتنا التي تقفز قفزاً إلى أيدينا بعد أن تفرغ الأيدي من العمل الجهادي ، فمن معالجة جرحانا وإسعافهم إلى رسم آمالنا وواقعنا و تطلعاتنا نحو حياة يُذبح فيها الذل والهوان ويُداس فيها التملّق والانبطاح وترتفع الهام عزة وكرامة وتفاؤلاً ، ومن الصدارة المتلطخة بالدم الطاهر دم الطفولة الذي تريقه القنابل البرميلية إلى الصدارة التي ترسم بسمات المستقبل المضيء العزيز الكريم القويم ، لا نلبث أن نخلعَ الأولى حتى نلبس الأخرى ، و لئن حُرمنا العمل في الطبّ الذي لا محيد عنه فوق الأرض فإننا سنزاوله تحت الأرض ولئن حُظر علينا استعمال الريشة في الضوء فسنستعملها في ظلام الملاجئ والمغارات وظلامات الدهاليز لئلا تنفجر رئاتنا ضيقاً وقهرًا وغضباً . نصبّ الدم الذي تريقه آلة القتل البهيمية الحاقدة من صواريخ فراغية وقنابل عنقودية وبرميلية وقذائف راجمة تنشر الخراب في كل مكان والموت في كل موطن كان من قبل آمناً ، نرتشف هذا الدم المهراق لننفثه على لوحة تحمله قانياً ألْقاً وهّاجاً بلون الثورة خالداً أبياً بإبائها وسنظل رغم التحديات نتحدى ورغم جسامة التكاليف نتصدى ، ينتظرنا الأطفال الذين نسعفهم بالمشافي ليأنسو بنا كما تنتظرنا الأرياش المخضبة بالدم لننثر ما امتصته من دم عطر لئلا يقع على الأرض ، ننثره لوحات من الضياء والخلود .

ما هي الشهادات التي تحملها ومتى بدأت الرسم ؟

أحمل ثلاث شهادات جامعية وهي دراسات قانونية و شهادة في الفن التشكيلي و شهادة مجاز صحي . الرسم هواية وعمل وروح وفكر و جزء من حياتي بدأت الرسم كهواية في المرحلة الإعدادية ودراسة أكاديمية في عام ٢٠٠٤م .

كيف تستوحي فكرة الرسم ؟

قبل الثورة كانت لي غرفة في منزلي أستوحي منها فكري ، وأكتب فيها النثر والشعر بالإضافة إلى الفن ، ولكن النظام حرق منزلي فنزلت بين الأشجار لكي أستمر بالرسم وعندما أتت البراميل والقذائف نزلت تحت الأرض في كهف و تحول هذا الكهف إلى مشفى ميداني ومرسم وملجأ ،فالفنان يبحث عن مكان آمن حتى يشعر بالأمان ويرسم وإلا فترجف يده ويفشل رسمه . منذ بداية الثورة أصبحت أستوحي فكرة رسم اللوحة من دماء الشهداء الذي يتساقط على الأرض إضافة إلى أني كنت أعمل في المشفى الميداني ، أرسم ما أراه في المشافي .

حدثنا قليلاً عن نضالك الثوري ؟

منذ البداية كانت المظاهرات السلمية في ساحة حريتان وكنت أعالج المصابين ، عملت كطبيب بسبب خوف الأطباء من معالجة المتظاهرين ، لقد قمت بإسعاف أول مصاب في حريتان ومعالجته ، ولكنّ الأمر كان يتمّ بشكل سري فكنّا نضع المنديل ونلبس الكلابية ونسعف المريض ، كنت أفرغ همي وحزني بالرسم وآلامي ووجعي كله بالرسم كانت لوحتي سوداء ملطخة بالدماء ، أقول للنظام لماذا حرقت بيتي ؟ أنا لست إرهابيًا ، أنا فنان و مهنتي إنسانية في الطب .

كيف توافق بين الرسم وعملك في مجال الطب ؟

أعمل في الطب مسعفًا ، عندما تأتي حالة إسعاف أرتدي الصدرية البيضاء وأسعف الجرحى وعندما أنتهي من الإسعاف بعد سقوط القذائف والبراميل وتهدأ الأوضاع لسويعات أعود إلى الكهف الذي عدنا إليه بعد ٢٠٠٠ عام قبل الميلاد لكي أرسم ما شاهدته عيني من الشهداء والدماء .

وأثناء حوارنا أشار إلى لوحة وقال نحن لسنا طائفيين ثم حدثنا عن اللوحة قائلاً

هذه اللوحة رسمتها لمن يقول بأننا طائفين ترى الجامع يعانق الكنيسة، من خلال هذه اللوحة تشاهد الشباب الأبطال من إخوتنا المسيحية الذين انضموا إلى صفوف الثوار في مدينة حريتان ، ومنهم إبراهيم حداد من حمص تل كلخ الذي استشهد بحريتان ودفناه فيها. تستمر الحياة رغم المعاناة ويستمر هذا الفنان برسمه وإيصال رسالته ليعلم العالم بأن الثورة السورية مليئة بالنضال ، لكل شخص رسالته يحملها على أكتافه يرسمها في لوحاته أو يخطها على صفحاته .

والجدير بالذكر أن الفنان مصطفى بوشناق أقام معرضًا للوحاته في مدينة حريتان وحضر المعرض كلاً من محافظ حلب الحرة وحجي حريتان القيادي في الجبهة الإسلامية ، وتضمن المعرض توزيع هدايا للأطفال كما قدّم الأطفال فعاليات صغيرة داخل المعرض .

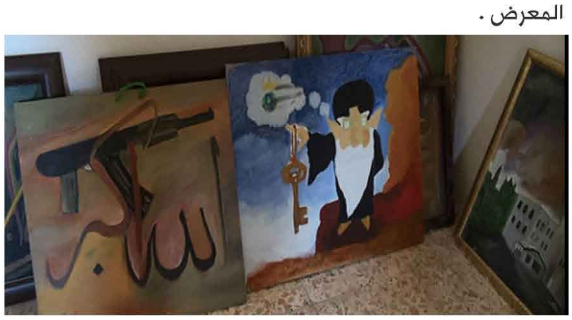

الزواج في ظل الثورة

بقلم : آية باقي

كان الزواج قبل الثورة هدفاً بعيد المنال للشاب الأعزب، لأن الزواج كان مشروعاً ضخماً يحتاج الى ميزانية مادية كبيرة وكان يستثنى في هذا المشروع الوضع العائلي والمؤهلات الدراسية أو المهنية أو حتى المشكلات الصحية، فكان السؤال الدائم هل لديه منزل يملكه؟ هل لديه سيولة مادية؟ هل لديه الاستطاعة لشراء الذهب؟

ولهذا عزف كثير من الشباب عن الزواج وأدى ذلك إلى انتشار العنوسة بين الفتيات.

ولكن بعد أن قامت الثورة السورية وهُدمت المنازل وشُرّدت العائلات، تحوّل الزواج إلى ظاهرة تنتشر في كل مكان، وأخذ كل أب كان محتفظاً ببناته ومتشدداً في نقدهن بتزويجهنّ لإراحة باله من مسؤولياتهنّ ومن عبئهنّ عند النزوح والتنقل من منطقة لمنطقة، فتساهل الأهل بالمهر وبالممتلكات المطلوبة باسم الشاب المتقدم للزواج وكانت الثورة "طاقة فرج" للشباب ذكوراً وإناثاً، بعد أن أخذ الأهل بتزويج أبنائهم على المقولة المشهورة في المناطق المحررة "تزوج بمحبس" ولم يبقَ أثرٌ للسؤال المعتاد: هل لديه منزل يملكه؟ وراح كل شاب يتزوج في بيت أحدٍ من أقربائه أو أحد من أصدقائه النازحين.

والمشكلة الحقيقية لا تكمن في الأهالي ولا في الشباب إنما تكمن فيما كنا عليه سابقاً من جهل بالدين وثقافة التمسك بمظاهره وترك مضمونه، الأمر الذي عمل عليه حزب البعث وعائلة الأسد لعقود من الزمن عن طريق نشر الثقافات المضلّة عن طريق " الأنشطة " في المدارس والجامعات أو عن طريق وسائل الإعلام التي كانت رهن أمره وطوع بنانه فكانت النتيجة ابتعاد الناس عن مضمون الدين الإسلامي كل البعد كتواضع النفس والقناعة واختيار الزوج والزوجة حسب مقياس الصلاح وحسن الخلق بل كان هذا الاختيار يخضع لمقاييس الربح والخسارة كالصفقات المادية ، ولم يكن في ذلك العهد ثقافة أن يكون مهر الفتاة حفظ القرآن أو كفالة يتيم في حال كانت الأحوال المادية لحسن الدين والخلق متواضعة.

ولكن يبقى السؤال المؤرّق بعد التساهل الحاصل في أمور الزواج الذي نراه اليوم هل تغيّرت الثقافة طوعاً وعاد الناس إلى ما أمرهم به دينهم ونبيهم "إن جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه" أم ما يحدث اليوم من تساهل في الزواج هو التغيير كرهاً واعتبار الزواج حلاً إسعافياً نتيجة تدهور الأحوال المعيشية؟

هل سنعود إلى ما كنّا عليه بعد رفع الابتلاء الواقع علينا من اعتبار الزواج صفقة مادية؟ أم سنتغير ونعتبره مشروع لولادة عائلة بهدف محدد على مقومات الدين الصحيح؟

وهل سنعود للتظاهر بالعلو في التدين ونحن في الدرك الأسفل من الجهل بمضمونه وتعاليمه؟

هي أسئلة يجب أن نجيب عليها لنعلم هل بدأنا نجني ثمار الثورة في تغيير دائم لأنفسنا وبذلك تكون الثورة قد بدأت تؤتي أكلها، أم أن كل ما يحدث هو تغيير مؤقت ونفاق سينتهي عندما تضع الحرب أوزارها.

مبادرة لافتة لإنشاء جيل سويّ ومنفتح بالعلم

ضمن مبادرة لافتة ومهمة لإنشاء جيل سوي ومنفتح بالعلم والمعرفة رغم كل الظروف والصعاب أقيمت دورات تدريبية للكوادر التعليمية في المناطق المحررة تهدف ضمن أولوياتها إلى العمل على رفع كفاءة ومهارة المعلمين والمعلمات على حدٍ سواء من أجل أن يكونوا على قدر المسؤولية التي بين أيديهم فهم بالنسبة لمستقبل الطلاب حجر الأساس المعتمد عليه الذي من خلاله سيسيرون في الطريق الصحيح نحو حياة ومستقبل نير بالعلم.

تشرف على الدورة المعلمة نعيمة طلحة وقد قامت صحيفة "حبر الأسبوعية" بإجراء لقاء معها لتحدثنا أكثر عن الدورة وعن أهميتها التي أقيمت من أجلها خاصة في ظل الظروف الراهنة.

المدربة نعيمة طلحة: أعمل ضمن منظمة "تكافل الشام" التابعة لمؤسسة سنا الإعلامية، بدأنا بمشروعنا بالمدارس القريبة من تكافل وسنحاول بعدها إطلاق هذه الدورة إلى جميع المدارس الأخرى، الهدف منها هو رفع أداء وسوية جميع المعلمين كي يستطيعوا إيصال الفكرة للطالب بطريقة أمتع وتشويق أكثر ويشكل يتناسب مع استيعابهم العقلي.

الحقيبة التدريبية التي نقدمها للمعلمات تتضمن عدة مواد هي: استراتيجية التعليم النشط، بدائل العقاب، مهارات التواصل، أنماط الذكاء المتعددة، أنماط التعلم مهارات التفكير، هذه هي حقيبة مبدئية أولاً أما الحقيبة الثانية فتتضمن: إدارة صفية، إدارة مدرسية، الذكاء العاطفي، هذه المواد سوف نعمل عليها ونقدمها في الفترة القادمة فحالياً نعمل مرحلة مرحلة. وقد بينت المدربة نعيمة أن الإقبال على الدورات كان جيد حيث أن هناك كثير من المدارس تتواصل معنا من أجل تدريب الكادر الموجود لديها، فأنا من خلال هذه الدورات أردت نشر ثقافة التدريب التعليمي والحمد لله وصلت وبدأت تنتشر.

الخطوة الثانية التي أعمل عليها مستقبلاً هي تأمين مدربين للداخل فمن خلال الجلسات التي أقوم بها مع الكادر التعليمي والإداري أقوم بانتقاء المعلمة التي أرى فيها خامة مدربة وأرى فيها اهتماماً واضحاً للتدريب ويوجد عندها خامة مدربة أقوم بتخصيص خاص لها والعمل معها على أساس أن تصبح مدربة معي في الداخل.

أما الخطوة الثالثة هي ركن الطلاب فالعملية التعليمية كما نعلم لها ثلاث أركان: المعلم والطالب والإدارة والآن نعمل على المعلم الذي يعد أهم عنصر في العملية التعليمية ومن بعدها سنتوجه للإدارة ومن ثم الطالب حيث أننا سوف نقوم تدريب وأنشطة خاصة بالطلاب.

مديرة مدرسة في حلب المحررة ومعلمة صف: أنصح جميع المعلمات بحضور الدورة لما فيها من الكم الهائل من المعلومات ووسائل مساعدة للتعليم والعملية التعليمية بشكل عام، فالدورة التدريبية أغنتنا بالمعلومات الكافية والوافية كي نرفع مستوى التعليم ونفيد طلابنا قدر الإمكان خاصة في هذه الظروف الصعبة التي نمر بها كما استفدنا منها بشكل عام في معرفة طريقة التعامل مع الطلاب وإعطائهم المعلومات وفهمهم بشكل واضح وعميق والدخول إلى عقل الطالب ومعرفة مدى ذكائه ومدى استقباله للمعلومات وكيفية التعامل معه وإعطائه إياها بطريقة تناسب فكره العقلي.

متدربة: لقد استفدنا من الدورة كثيراً وذلك في إعطاء الدروس بطريقة أفضل بحيث تكون على قدر استيعاب وذكاء الطالب ومحاولة تنويع الإعطاء لكي يكون الطالب هو المستفيد الأكبر فهدفنا الأساسي هو أن ننهض بالمجتمع بشكل كامل.

أنا أنصح باستمرار مثل هذه الدورات لأن فيها موسوعة كاملة من المعلومات والمعرفة، إلا أن المشكلة الأكبر لدينا أن المعلمين عندنا يفتقدون لهذا النوع من التدريب فهو مهم لكل معلم كي يعرف نوع الطالب لديه وبالتالي يكون لديه تنويع في طريقة الإعطاء.

لقاء وتصوير: عمر عرب

إضاءة في تربية الأولاد

يقول النبي ﷺ ((كلّكم راعٍ وكلّكم مسؤولٌ عن رعيّته))

ولذلك يتوجب على الإنسان أن يقوم على شؤون أسرته ويرعاها حق رعايتها ، فيأمر أهله وولده بفعل الخير وتأدية الواجبات ، وينهاهم عن الشر ويحذرهم من الوقوع فيه . وتعتبر تربية الطفل وتهيئته للدخول إلى عالم اليفوعة من المراحل الحساسة والصعبة عند كلا الأبوين ، والطفل صفحة بيضاء يكتب فيها المربي ما يريد ، وفي المراحل الحياتية الأولى يكتسب الطفل مهاراته وتظهر ميوله ، ويخط النهج الذي سيسير عليه في حياته ، والمشكلة الكبيرة أن آباء اليوم يريدون أن يجعلوا من أولادهم نسخة ثانية عنهم ، وأن الأم تريد أن تورث ابنتها كل ما ورثته عن أمها من غير تدقيق أو مراجعة .

لقد أنعم الله علينا بنعمة الولد ، وهذه النعمة تقتضي منا الاهتمام والتصرف معها بحذر ، لنحصد خيرها عندما نكبر لنحقق حديث رسول الله ﷺ ((ولد صالح يدعو له))

لا بد من الإشارة إلى أن التعامل مع الأطفال متعب لكنه تعب مرفق بالمتعة ، ولذلك يجب أن تتوفر صفتا الصبر والروح المرحة عند المربي .

أريد من خلال هذه الكلمات أن أنبه على خطأين شائعين في تربية الطفل وهما :١ـ عدم الاعتراف بالخطأ أمام الأطفال ، فيظن الطفل أن الإنسان إذا أخطأ يجب أن يراوغ ليتملص ولا يعترف ، لأن في ذلك النيل من شخصيته وهيبته . فلنعلّمْ الأطفال أنّ الاعتراف بالخطأ فضيلة ، وأن المشكلة هي الاستمرار بالخطأ .

٢ـ المسارعة إلى مساعدة الطفل في كلّ شيء ، وهذا يجعله إنساناً منتظراً لا مبادراً،فإذا ما تعثّر انتظر من يحمله ، وإذا وقع في مشكلة انتظر من يبحث له عن حلها . وهذا يضعف الثقة بالنفس عند الطفل ويجعله معتمداً على الآخرين في كل شيء في جميع مراحل حياته.وتذكر دائما أن الولد نعمة ، سنسأل عنها يوم القيامة

مقولات :

ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الأقرع بن حابس رضي الله عنه أبصر النبي -صلى الله عليه وسلم- يقبّل الحسن ، فقال: "إن لي عشرةٌ من الولد ما قبّلت واحداً منهم"، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : (إنه من لا يَرحم، لا يُرحم) متفق عليه.

وفي رواية المستدرك عن عائشة رضي الله عنها: (أرأيت إن كان الله نزع الرحمة من قلبك فما ذنبي؟) .

ـ ليديا سيغورني: العادات التي نكسبها للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة هي التي تحدد ما إذا كان الأطفال سيعيشون حياة الفقر أو الثراء، أو الإنتاجية أو الخمول، أو الخير أو الشر. فلنعلمهم العادات الجيدة منذ صغرهم لنضمن لهم مستقبلاً آمناً".

ـ مشى الطاووس يومًا باعوجاجٍ ... فقلّدَ شكلَ مشيته بنوهُ

فقال علامَ تختالونَ قالوا ... بدأتَ به ونحنُ مُقلِّدوهُ

فخالفْ سيركَ المعوجَّ واعدلْ ... فإنّا، إنْ عدلت، مُعَدِّلوهُ

أما تدري أبانا كلُّ فرعٍ ... يجاري بالخطى من أَبَوهُ

وينشأ ناشئُ الفتيان منا ... على ما كان عَوّدهُ أبوهُ

أبو العلاء المعري

عائشة شيخ محمود

غياث مكيس (أبو النصر)

عندما فكّرنا بالكتابة عن (غياث مكيس) تحوّلتْ أيدينا إلى حماماتٍ بيضاء ، وأقلامُنا إلى سنابلِ قمح ، وباتَ يركضُ في ذاكرتنا كما يركض الدّمُ في عروقِ الأطفال ، وأصبحَ الحبرُ الذي نكتب به قطراتِ غيث ، وتحوّلت صفحاتُنا فجأةً إلى حقولٍ من الياسمين .

تُرى هل نستطيع أنْ نركّبَ الحرفَ على الحرف ، والوردةَ على الوردة ، والجرح على الجرح ، لكي نعطي ذلك الرّمز الطّفوليّ حقّه ؟

غياث مكيس (أبو النّصر) الرجلُ المسكون بالبساطة والابتسامة ، حفظ كتاب الله فراحت كلماته تجري في عروقه ، وحصل على الإجازة بالسند المتصل إلى رسول الله ﷺ التي كانت لديه أعزَّ ما يملك ، ولطالما سمعناه يقول : إجازتي أفضل عندي من الدكتوراه . ولكنَّ أعداءَ القرآن سلبوه منها بثلاث رصاصات .

شارك في تأسيس المكتب الإغاثي في حيه وكذلك في تأسيس مؤسسة جيل القرآن ، ومؤسسة جنى التعليمية ، كان من السباقين إلى كل خير، حتى إذا دعت الحاجة لحمل السلاح أسرع إليه وكأنهما على موعد قديم .

كلُّ مَنْ يعرف أبا النصر يحبّه ، كلّ الأشياء التي كانت بقربه ما زالت تنتظره ، كتبه ، دفاتره ، إجازته ، جَعْبته التي تشتاق إليه كما يشتاق السّيف إلى غمده ، سلاحه الذي يحنّ إليه كما يحنّ الحصان إلى فارسه .

يا أبا النصر ..

لئِنْ أحزننا فراقُك ، وأرّقنا غيابُك ، وذرفت دموعنا ، وانفطرت قلوبُنا ، فلقد سرّنا أنّكَ متَّ فداءً لدينك ، ونصرةً لعقيدتك ، ودفاعًا عن مقدّساتك ، لم ترضَ أنْ يُشتم ربُّك ، ويهان نبيّك ، وتبقى صامتًا لا تحرّك ساكنًا ، فانتفضتَ غيرةً للدّين ، ونعمتِ الانتفاضة .

ولئِنْ فقدنا صورتك ، فبعد أيامٍ سنرى بيننا ولدَك الذي انتظرته وكنت ترقبه .

مضيتَ وكأنّكَ لم تمضِ ، رحلتَ وكأنّكَ لم ترحلْ ، انتصرتَ قبلَ أنْ يأتيَ النّصرُ. فإنّا لله وإنّا إليه راجعون ، نسأل اللهَ أنْ يتقبلك ، ويجمل لك المثوبة، ويحسن لأهلك وذويك ولنا العزاء .

يحكون في بلادي
يحكون في شجن
عن صاحبي الذي مضى
وعاد في كفن
يحكون عن ابتسامة .. كانت تعلو وجهه
يحكون عن عينيه تومضان كالبروق
عن دمه المعطرِ بالياسمين .. والوطن
يحكون في بلادي بأنه ما مات
يحكون قبل الليل .. رأوه في وجوههم
يشدُّ منها الحزن .. ويغسل الآهات
يحكون في القبر .. كيف قبّلوه
يحكون كيف مدّ يديه في زحمة العناق
يحكون عن لحظة تشبه السفر .. في لحظة الفراق
..
يحكون عن زمان .. لا يشبه الزمن
...
يحكون في بلادي
عن صاحبي الذي مضى
عن صاحبي .. في وجه بندقية
يحكون كيف حرك التراب عن عينيه
يحكون عن وصية ..

فليتدبّروا :

{ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ } (١٣٩ـ آل عمران)

فيسبوك :

د.حسين الصديق

البراعة بالنسبة إلى السياسي العربي تتجسد في مدى قدرته على إقناع الغرب بأنه مايزال نافعا لهم، والبراعة في السياسة الغربية هي في قدرتها على إشعار هذا السياسي بأنه ما يزال تحت الاختبار.

لغتنا :

ـ يقولون : العربُ تتميّز بالفَراسة . والصواب بالفِراسة (بكسر الفاء) ، والفِراسةُ : المهارة في التعرف إلى بواطن الأمور .

ـ يقولون : خطأ نَحَويّ وأخطاءٌ نَحَويّة .

والصواب : نَحْويّ ونَحْويّة (بتسكين الحاء) .

ـ تقول العامة للنساء : نِسوان ، وهي كلمة من العامي الفصيح ، قال جميل بثينة :

ويحسَبُ نِسوانٌ من الجهلِ أنّني إذا جئتُ إيّاهُنَّ كنتُ أريدُ

مما قال السلف :

قال طلق بن حبيب رحمه الله : "إذا وقعت الفتنة فأطفئوها بالتقوى، قالوا وما التقوى؟ قال: أن تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله, وأن تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله" بدائع الفوائد ٢/٦٩

من فكاهات العرب :

جاء بعضُ الثقلاءِ على الجاحظِ وقال له : سمعتُ أنَّ لك ألفَ جوابٍ مسكتٍ ، فعلّمني منها . فقال الجاحظ لك ما تريد . فقال : إذا قال لي رجلٌ يا ثقيلَ الدّم و يا خفيفَ العقلِ ، فبماذا أجبه ؟ قال الجاحظُ : قلْ له صدقتَ .

من مشكاة النبوة :

عن ثوبان رضى الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : يوشكُ الأممُ أنْ تداعى عليكُمْ كما تداعى الأكلةُ إلى قصعتها ، فقالَ قائلٌ : ومِنْ قلّةٍ نحن يومئذ ؟ قالَ : بلْ أنتم يومئذٍ كثيرٌ ولكنّكُمْ غُثَاءٌ كغُثَاءِ السّيلِ ، ولينزَعَنَّ اللهُ من صدورِ عدوكُم المهابةَ منكُمْ وليقذفَنّ اللهُ في قلوبكُم الوهنَ . فقال قائلٌ : يا رسولَ الله ، وما الوهنُ ؟ قالَ : حبُّ الدّنيا وكراهيةُ الموتِ .

رواه أبو داود

التعبير بالعمل

المدير العام

جلّ ما كان يؤلمنا يوم كنا تحت سطوة النظام البعثي هو الكلام ، تصم أذاننا وعود الإصلاح والتغيير والتحديث والهراوة السحرية التي زعم النظام أنه لا يمتلكها ، خطابات تهز أركان العدو ، وبيانات تجعله يعلن حالة الاستنفار والـتأهب ، ونصر على ورق الجرائد وعبر أثير الفضائيات وفي مؤتمرات القمة يتجدد كل عام ، ونحن نغرق في سكر عميق ، نتنفس رائحة نتن النظام فنشعر بأنها رائحة عبق الأمجاد عبر تاريخنا المشبع بقصص البطولة .

بدأت الثورة لتعطي الأولوية للعمل ، وليقدم في سبيله الدماء والأرواح ، عمل بصمت وجهاد واجتهاد لا يعرف السأم ، ولا أحد يهتم أن يحكي أو يُحكى عنه ، بدأت وكأن مرجلاً يغلي في الصدور فلا يتوقف ، حتى إذا طال أمدها وخبا أوارها ، بدأ يعود الداء القديم لدى الكثيرين، وصارت منصات التواصل الاجتماعي التي كانت مجرد وسيلة للثورة ، صارت هدفاً للكلام والتحذلق وتبادل الاتهامات وتسفيه الآراء ، ومنابر لصنع البطولات وامتشاق السيوف وضرب الأعناق .. بل وصارت في أوقات كثيرة أبواقًا للنظام من دون أن تدري . تخوّن الأمين ، وتنزّه الخائن ، وما أسرعنا للتصديق .

ما نريده هنا ليس محاضرة في فضل الصمت ، وإنما نريد أن يعود التعبير بالعمل ، نريد عملاً يتحدث عن نفسه لا شعارات وذكريات نلوكها لكي نخفي عري تقاعسنا عن أداء واجباتنا ، نريد جهداً يضاف في سبيل النصر ، لا صوت رحىً تصم أذاننا ولا طحينًا يُسكت الجياع. نريد أن نعمل بصدق ، أن نعمل وفق ما نؤمن به بعيداً عن التهاتر الذي يوهن العزائم ويدخل اليأس للنفوس ، عملاً يرضي الله وينفع الناس .